

وزير الداخلية في حديث لقناة السعيدة :

الأمن يسيطر على كل مكان في الجمهورية اليمنية .. والنواحي الأمنية جيدة

هناك رسائل خاطئة ترسل إلى المتمرّد الحوثي من بعض القوى السياسية في الداخل



مظهر رشاد المصري

□ معالي الوزير إلى أي مدى يقض تنظيم القاعدة في اليمن مضاعف الأجهزة الأمنية في الجمهورية اليمنية.. التنظيم استطاع أن يخترق اليمن فلا يزال قادراً على التردّد لا يزال قادراً على التسلح لا يزال قادر على (في الحقيقة) اكتساب كواد وإقناعهم وجعلهم يفخخون أنفسهم تارة في مواجهة سفير وتارة في مواجهة سفارة وتارة في مواجهة السلطات الأمنية إلى أي مدى اليمن قادرة على أن تهزم القاعدة أم أن تنظيم القاعدة يمكن أن يهزم السلطات في اليمن ؟ - مرة أخرى أقول إن تنظيم القاعدة نحن لا نقل من خطره ولكني أؤكد أن الأجهزة الأمنية قادرة على هزيمة هذا التنظيم وهي تحقق نجاحات كل يوم سوا في التعامل مع الذين يقاومون رجال الأمن بقتلهم أو أيضاً الأشخاص الذين يتم ضبطهم بعد التحريات واتخاذ الإجراءات... الأجهزة الأمنية والقوات المسلحة والدولة بشكل كامل قادرة على مواجهة كل التحديات الموجودة في البلاد سوا التمرد الحوثي أو تنظيم القاعدة أو الخارجون على القانون فنحن نثق في قدراتنا وفي رجالنا ونثق في كل الإمكانيات الموجودة لدينا فلا قلق وأنا أعرف انه هناك كثير من المبالغات وأعرف أن هناك كثيراً من التصورات التي تصور الأجهزة الأمنية وتصور الدولة أنها ضعيفة هذا كلام غير صحيح ولكننا نعمل في ظل الدستور والقانون ونحن نمارس عملنا بموجب القوانين النافذة ولن نلجأ إلى أسلوب القمع.

□ معالي الوزير أرجو أن يتسع صدرك لهذا السؤال لكي أسأل من كل اتجاه له علاقة بالموضوع، هل تنظيم القاعدة يضرب بسبعة اليمن ويجعلنا بلداً لا مكان فيه للسباحة لأن فيه قتلة هم القاعدة وبالتالي سعة اليمن متضررة إقليمياً ودولياً أم أن تنظيم القاعدة ربما هو يعني بوابه لكي يصرف العلم على اليمن وبالتالي تأتي أموال الشرق والغرب لكي يواجه اليمن بها تنظيم القاعدة؟ باعتبار اليمن بلداً فقيراً عاجزاً عن أن يواجه القاعدة منفرداً؟

- طبعاً هذا المنطق غير صحيح.

□ والصحيح ؟

- الصحيح أن تنظيم القاعدة يضرب البلاد لا يضرب اليمن فقط ولكن يضرب سبعة العرب بسبعة المسلمين بشكل كامل نحن لا نستفيد من تنظيم القاعدة تنظيم القاعدة بشكل خطراً على الجمهورية وعلى سمعتها ولهذا يتم التعامل معه بكل حزم وبكل قوة أؤكد مرة أخرى أنه لن يستقر أي عنصر من عناصر تنظيم القاعدة على خليج عدن تقترح المخابرات اليمنية الأمنية تطاردهم في أوكارهم في كل مكان وتحقق نجاحات يومية في متابعة هذا التنظيم.

□ معالي الوزير الغرب كيف ينظر لحجم القاعدة في اليمن خاصة أن القاعدة أعني قيادة القاعدة في الجزيرة والخليج ربما يعلنون أنهم في اليمن هذا النيجيري الذي كاد يفجر طائرة في (ديترويت) في قلب أمريكا يعني على رأس المواطنين الأمريكيين قبل حينها انه قادم من اليمن والآن يسمع الشرق والغرب بان القاعدة على خليج عدن تقترح المخابرات اليمنية في عدن ما هي الرسالة التي تبعث بها القاعدة للمجتمع الدولي والإقليمي وللسلطات في اليمن؟ - للأسف الشديد هذا التصريح يأتي من وسائل الإعلام خاصة وسائل الإعلام المعارضة هذا التصريح أنا أقول مرة أخرى إن تنظيم القاعدة لا نقل من خطره وهو خطر ولكن ليس بالتصريح الذي يطرح.

□ كيف يطرح، غربياً، هذا ليس تضحياً سيدي القاعدة دخلت جهاز المخابرات في عدن ليست إشاعات ولا إسرائيلييات ولا كلام جرائد أعني حصل هذا الأمر؟ - صحيح كما دخلت إلى نيويورك وكما دخلت إلى احد المعسكرات الأمريكية... القاعدة تنظيم خطر على اليمن وعلى غير اليمن والغربيين كلهم ينظرون إليه أنه تنظيم إرهابي خطير ونحن شركاء في محاربة هذا التنظيم أنا لا أقلل من خطره ولكني أرفض التضخيم لهم أيضاً أرفض تقليل الجهود التي تقوم بها الجمهورية في مكافحة تنظيم القاعدة حادثة عدن تحدث في أي مكان ونحن نعتبرها حادثاً خطيراً نستفيد منه وعلى ضوء هذا الحادث اتخذنا جملة من الإجراءات.

□ ما هي ؟

- هذه الإجراءات لا يصح أن تكشف لوسائل الإعلام.

□ معالي الوزير هل أن الأجهزة الأمنية المتعددة سواء أجهزة المخابرات أو الأمن السياسي أو الأمن القومي أو حتى الاستخبارات العسكرية أو الأجهزة الأمنية المختلفة هل هناك تنسيق وتكاتف وتخطيط مشترك بينكم أم أن كل جهاز هناك جزيرة منفصلة مستقلة عن الآخر ولذلك لا تثمر الجهود كما قد يفهم البعض؟

- أولاً الجهود هي مثمرة وأنا أؤكد أن هناك تنسيقاً أمينياً جيداً بين منتسبي الوحدات الأمنية سواء الأمن القومي أو الأمن السياسي أو الاستخبارات العسكرية أو وزارة الداخلية هناك تنسيق مستمر وهناك لقاءات أسبوعية مع قيادات هذه الأجهزة ويتم أيضاً النقاش في كثير من المعلومات وهناك

□ ناتي لملف القاعدة أيضا معالي الوزير قلت لي إن السلطات في البلد تحرز تقدما وتعزز أنت بمنجز القبض على أحد عشر شخصاً من عناصر القاعدة المشتبه بهم في الحقيقة بحضرموت معالي الوزير هناك انطباع سائد الآن ربما أن تنظيم القاعدة لديه قدرة تكتيكية وتحضير وفرد عضلات أقوى من الدولة بدليل اقتحامه مقر الأمن السياسي في عدن والبيان الذي أصدره أو البيان المنسوب عن انه اقتحم وقتل أربعة وعشرين شخصاً من كبار الضباط والأفراد والعاملين في جهاز الأمن السياسي بعدن إلا يعني أن كل هذا القاعدة تستغز النظام اليمني، وتسخر من القدرة الأمنية وترسل رسالة للغرب أن القاعدة على مياه البحر الأحمر؟ على خليج عدن ؟

- طبعاً تنظيم القاعدة قتل الآلاف في الولايات المتحدة الأمريكية وفي كثير من الدول الأوروبية وفي الكثير من دول العالم نحن في اليمن كما أؤكد لك أنا لا أفأخر بالقبض على الـ 11 شخصاً، ولكني أتكلم عن حالة كانت قبل أربعة أيام تنظيم القاعدة تلقى ضربات قوية في الجمهورية اليمنية هناك العشرات الذين لقوا حتفهم من القيادات الكبيرة لتنظيم القاعدة في اليمن وهناك العشرات الذين تم القبض عليهم ولكني أستطيع أن أخطط وتعرف موعد تواجد الأمن أنكم تابعتم بعض الأحكام التي صدرت بحقهم أحكام بالإعدام على مجموعة من تنظيم القاعدة الذين نفذوا أعمال قتل وتقطيع وهناك كثير من الخلايا النائمة التي تم ضبطها قبل تنفيذ العمليات الإرهابية هذا التنظيم منتشر على مستوى العالم نحن لا نقل من خطر تنظيم القاعدة إطلاقاً في الجمهورية اليمنية ولكننا لا نقبل التضخيم والتحويل له بوجوده في اليمن بشكل كبير هم خطرون هم خطرين وموجودون ولكننا نعتقد أننا من الدول الأولى على مستوى المنطقة العربية الذي اتخذوا إجراءات قوية في مواجهة تنظيم القاعدة.

□ معالي الوزير على القصة المروية لاقتحام القاعدة لمقر جهاز الأمن السياسي ما معنى ذلك اسمح لي أريد أن أفهم أنا والمجاهدين معالي وزير الداخلية كيف يفهم ويفسر أن القاعدة تستطيع أن تخطط وتعرف موعد تواجد الأمن أو خروجهم أو تبدل النوبات أو ما إلى ذلك ثم تقتحم جهاز المخابرات وتقتل هذا العدد وتخرج مهلة مكبرة سالمة ما معنى ذلك معالي الوزير؟ - هذا يحدث هذا يحدث وإذا كان الممثل الذي تريدون أن يضربه هي الولايات المتحدة فهناك كان أحد الأشخاص المنسدين في احد المعسكرات وقام بقتل أكثر من 12 شخصاً بحسبنا هذا يحدث لأن المقر لم تكن فيه وحدات عسكرية ولكنه مقر لجمع المعلومات.

□ معالي الوزير أنت تلمح إلى أن جهاز الأمن السياسي كان مخترق من القاعدة؟ - لا، لا أقول هذا الكلام، ولكن أقول إنه يحدث تحدث بعض العمليات المفاجئة التي ينفذها أي تنظيم إرهابي سواء في اليمن أو في غير اليمن نعم هذا عملية خطيرة نحن لا نقل من خطورتها ونعتبرها تنبئها لكل الأجهزة الأمنية ولكن هذا لا يعطي تنظيم القاعدة القوة ولكنه رد يأسس على الضربات التي تلحقها هذا التنظيم فعلا كان هناك قصور أنا لا أنكر أنه كان هناك قصور ولكن هذا لا يعني أن تنظيم القاعدة قوي، بل يعني انه يريد أن يثبت وجوده ويقول نحن لازلنا موجودين وهذا تنظيم إرهابي ممكن أن يرتب أو يخطط لعملية كهذا.

□ بالنسبة للسياسات الأمنية المتبعة في مواجهة تنظيم القاعدة سيدي الوزير في الحقيقة العملية التي تمت في محافظة مارب وكادت تفخ لنا مارب وتفتح لنا جبهة بين الوطن ومارب في الحقيقة لولا تدارك فخامة الرئيس علي عبدالله صالح بالطريقة التقليدية لأعرافنا في اليمن هل تراعون خططكم الأمنية معالي الوزير هل تشعرون أن المعلومات التي على أساسها وصلتكم إلى النتائج تستحق أن تراجعوا الخطط لدينا جبهة في صعدة لدينا جبهة مع القاعدة هل أن خططكم الأمنية تكاد تجعل من مارب بلاد الحضارات تاريخ اليمن حضناً للقاعدة؟

- على كل حال بالنسبة للخطط الأمنية هي تخضع للتقييم بشكل مستمر من كل الأجهزة الأمنية المختلفة بمختلف مسمياتها ويتم التنسيق بشكل مستمر وما حدث في مارب هو استدراج من تنظيم القاعدة لجابر الشبواني وكما قلت فقد تم احتواؤها من فخامة الأخ الرئيس وكان هناك عدد من الإجراءات التي اتخذت في محافظة مارب.

□ وأنا بهذه المناسبة أقدم الشكر والتقدير لكل من مشايخ وقبائل وأبناء محافظة مارب على التعاون الكبير والإيجابي الذي قدموه للأجهزة الأمنية والعسكرية الموجودة هناك مجموعة من الأشخاص المشتهة بانتمائهم إلى تنظيم القاعدة سلموا أنفسهم وأنا أقول مشتهة بهم؛ لأن قضية الإدانة من غيرها هي مسؤولية القضاء وكثير أبناء محافظة مارب أو جميعهم قدموا أوراقتهم هؤلاء الإرهابيين وتعاونوا مع الأجهزة الأمنية بشكل كبير وأنا كنت موجوداً في محافظة مارب ولن تكون محافظة مارب ولا أي محافظة من محافظات الجمهورية بيئة آمنة لتنظيم القاعدة كما تروج بعض وسائل الإعلام... أنا أؤكد مائة في المائة أن محافظة مارب من محافظات ولا غيرها من المحافظات بيئة آمنة لهذا التنظيم الذي ينبذه الجميع .

□ معالي وزير الداخلية لم تكشفوا حتى الآن عن الحادثة في مارب هل كانت طائرة تركية من دون طيار هل كان خطأ تكتيكي عسكرياً وطنياً هل كانت شيئاً آخر حتى الآن لم يكشف عن هذا الأمر؟ - بالعكس هناك تصريحات صدرت في وقتها والعملية هذه كما قلنا كان فيها استدراج للأمين العام كما تم استدراج مدير مديرية مدغل..

□ نجا نجا في الحقيقة .

- ليس مدير أمن مديرية مدغل الذي قبل ستة أشهر عندما عملا له طرف وهو طبعاً يعني استشهد على إثرها ..

□ نعم حينها .

- فأنا أقول إن الإعلان تم في وقته وهناك لجنة للتحقيق هي برئاستي

□ إلى ماذا توصلت هذه اللجنة ؟

- لا يزال التحقيق مستمرا وهناك مجموعة من المشايخ المشتركين في هذه القضية وأنا على ثقة كاملة أن المعلومات كلها متوافرة، وسبق الإعلان عن كيفية هذه العملية بعد أن حدثت.

□ دعم مادي "فلوس"، أم سلاح؟ - طبعاً دعم مادي، وإذا وجدت الفلوس توجد بقية الأشياء ..

□ لديكم أدلة على هذا الدعم الخارجي ؟ - هناك كثير من اللقاءات والتصريحات التي صدرت من اللجنة الأمنية ومن بعض الأجهزة الأمنية تؤكد أن هناك كثيراً من الأشياء التي تم..

□ في الحقيقة هناك أسئلة.

- تم الحصول على أدلة فيها..

□ ما هي؟.. لو تكشفها للناس؟

- نعم هناك لدينا بعض الأدلة وهذه الأدلة موجودة. هناك بعض السفن التي تم ضبطها في عرض البحر، هناك

□ لم تقدموا للناس ماذا بداخل هذه السفن لم ير الناس صور متحدثين داخل هذه السفن ؟

- صدرت تصريحات في وقتها وهناك بعض الأماكن التي تم حجزها وضبطت بعض الوثائق وكثير من الوثائق التي ضبطت وتم إثباتها نحن نقول إن الدعم الخارجي موجود مائة بالمائة وهذا واضح للناس كلهم. ولكن الدولة تتصرف كدولة. يجب أن تتخذ قرارات بشكل مناسب يتناسب مع العلاقات التي تربط الجمهورية اليمنية مع دول الجوار ومع بعض الدول الأخرى وهناك تنسيق دقيق في كيفية التعامل مع هذه الجهات التي تقدم الدعم للتمرد الحوثي.

□ الآن نحن في مرحلة ربما على خطوط التماس مع حرب سابعة بين الجيش وجماعة الحوثيين كما - في الحقيقة - تكشف لنا الأنباء القادمة من مختلف الصحف والتصريحات القادمة من جماعة الحوثيين أو حتى من قيادات عسكرية. وزير الداخلية إلى أي مدى نعتقد أننا قاب قوسين أو أدنى من حرب سابعة بين الجيش وجماعة الحوثيين؟

- أولاً أؤكد لك بالنسبة للدولة وأنها لا تنوي القيام بأي حرب لا سابعة ولا ثامنة ولا غيرها باعتبار انه صدر قرار إيقاف هذه الحرب بإرادة الدولة وموافقة المتمرّد الحوثي على النقاط الست. فأنا أؤكد انه من جانب الدولة لا يمكن أن يكون هناك أي حرب هناك لجان تشغلت في الميدان. اللجان الوطنية التي تشغلت في الميدان وهذه اللجان تؤدي واجبها. نعم هناك بعض الأخلالات هناك بعض التعديلات هناك بعض قطع الطرق من الحوثيين، ولكن يتم التعامل معها بواسطة اللجان أقول وكما قلت....

□ أنت كنت محافظ بصعدة وكنت رئيس اللجنة الأمنية العليا هناك وتعرف طرف صعدة جيدا ما الذي يجعلك مطمئن أن الحرب السابعة لن تقوم خاصة أن جماعة الحوثيين يحتفظون بسلاحهم رغم النقط الست وأيضا أن التقطعات لا تزال قائمة ونسجم بشكل مثير عن مواجهات عسكرية قوية في حرف سفیان هذه الأيام - في الحقيقة وعن قتلى وجرحى وتصريحات ساخنة فما الذي يجعلنا مطمئن بان الحرب السابعة لن تقوم بين الحوثي والدولة؟

- أنا لم أقل إنها الدولة لا تنوي خوض أي حرب إطلاقاً. ولكن الحرب السابعة متوقفة على إرادة الحوثي أن أراد أن تنتهي أي حرب. فهي متوقفة على إرادته وهو الذي قد يفجر حرباً سابعة وهو الذي يقوم بقطع الطرق. ولكن بالنسبة للدولة إلى حد الآن هي رغبنا فيها في السلام، لأنه في النهاية كل الدماء هي دماء يمنية إنما إذا فرضها الحوثي فلن يكون هناك أي....

□ معالي الوزير بشكل دقيق هل تسيطرون على الأمن في صعدة أم أن الحوثي يسيطر على الأمن في صعدة؟ - أولاً هناك سلطة محلية والأجهزة الأمنية موجودة في محافظة صعدة واللجان الوطنية موجودة في محافظة صعدة هي تؤدي دورها بشكل كامل..

□ لجنة الوساطة؟

- نعم لجنة الوساطة وهناك بعض الوحدات الأمنية التي دخلت في بعض المديريات. الآن هي مرحلة تطبيع تحتاج إلى مرحلة تطبيع. والقوات المسلحة والأمن متواجدون في صعدة ولكن...

□ إلى أي مدى انتم مسيطرون أميناً؟ - ولكن.. ولكن بعد أي حرب لايد من بعض التدايعات. الدولة مسيطرة على صعدة وعلى غير صعدة وعلى كل مكان.

□ ما الدليل يا سيدي بالذات في صعدة - وسنأتي لبقية الموضوع - في صعدة ؟

- الدليل أنه حتى أثناء حرب التمرد السادسة الدولة كانت موجودة في صعدة أثناء المعارك الموجودة في كثير من مديريات محافظة صعدة. الدليل أن السلطة المحلية موجودة.. مدير الأمن موجود. القوات المسلحة موجودون. مدراء امن المديريات موجودون مدراء امن المديريات متواجدون في أماكنهم في مديريات صعدة بشكل يومي.

□ معالي الوزير: النازحون يتجاوزون مائتين وخمسين ألف نازح والحوثيون يتمتسون في جبال وهم مسلحون ولديهم القناعة العقائدية والرغبة في أن يحملون السلاح في وجه الجيش والأمن. أين هو استتباب الأمن في صعدة يا معالي الوزير؟

- هذا صحيح كلامك صحيح انه لا يزال الحوثيين يتمتسون في الجبال ولا يزالون متواجدين في أماكنهم التي كانوا يتواجدون فيها من سابق ولهذا مهمة اللجنة الوطنية هي إعادة الأمور إلى ما كانت عليه من قبل. وبالنسبة للتمرد الحوثي إلى حد الآن لم يلتمز بالنقاط الست ولكن الحرب واقفة وكما قلت واكرر أن الحرب...

□ الحرب واقفة وما يجري في حرف سفیان ما هو؟

- نعم هي تداعيات ويقوم الحوثي طبعاً بقطع الطرقات وقتل بعض الأشخاص الذي يمر من الطرقات وهذه موجودة ومحسوسة وهناك العشرات من الأشخاص الذين قتلوا بعد إيقاف الحرب، ولكننا نعتبر أن هذه تداعيات لهذا التمرد وتنمتى.

□ هل تنظيم القاعدة متواجد في صعدة ؟

- نتمنى أن يوقف هذه التمرد وأن يلتزم الحوثي بكل النقاط الست بالنسبة لتنظيم القاعدة نعم يتواجد بعض الأشخاص يعني ينتقلون بين محافظة صعدة ومحافظة مارب ومحافظة الجوف.

أجرت قناة (السعيدة) الفضائية

مقابلة صحفية مع اللواء الركن

مظهر رشاد المصري وزير الداخلية

تناول فيها عدداً من القضايا

الأمنية الساخنة والمستجدة على

الساحة اليمنية .. ونظراً لأهمية ما

جاء فيها تعيد صحيفة (14 أكتوبر)

نشرها كاملة :

رصد: فوزي شروح- عبدالله الجحدري- عبدالله الدليمي

مشاهدنا الكرام السلام عليكم ورحمة الله أهلاً بكم في حلقة جديدة من برنامج (في كل اتجاه).. ما الذي يجري في الجمهورية اليمنية كيف هي الأحوال الأمنية في صنعاء وفي مارب وفي صعدة وفي الجوف وفي المحافظات الجنوبية، كم هو حجم تنظيم القاعدة في الجمهورية اليمنية؟ إلى أي مدى يقلق تنظيم القاعدة الأمن ويهدد استقرار اليمن؟ إلى أي مدى عاد الفتان الأمني في الجمهورية اليمنية وعادت التقطعات وانتقلت الاختطافات من خطف الأجانب إلى اختطاف الصحافيين وأبناء المشايخ والتجار والمسؤولين ما الذي تقدمه وزارة الداخلية من خطط ومعالجات لتثبيت الأمن والاستقرار وأحوال السلام في الجمهورية اليمنية؟ ما الذي تقوله القيادات الأمنية في اليمن للداخل اليمني والجوار الإقليمي والمجتمع الدولي عن حال الأمن في الجمهورية اليمنية.

□ يشرفني كثيراً أنناقش أوضاع الأمن في اليمن مع معالي وزير الداخلية اللواء ركن مظهر رشاد المصري.. معالي الوزير.. أهلاً بك مجدداً في قناة (السعيدة).. سيدي الوزير مدخل للمشاهدين.. كيف هي الأوضاع الأمنية في الجمهورية اليمنية؟

- أولاً أنا أشكرك على هذا البرنامج الجيد، وثانياً بالنسبة للأوضاع الأمنية في اليمن وقبلها أنا سمعت مقدمتك جيداً واعترض على كلمة الانفلات الأمني، وأقول إنه بالنسبة للأوضاع الأمنية في الجمهورية اليمنية هي في الحقيقة ليست خطيرة ولا يوجد هناك أي قلق إطلاقاً، نعم هناك تحديات، هذه التحديات هي تنظيم القاعدة تحديات التمرد الحوثي تحديات الخارجين عن القانون في بعض المديريات من المحافظات الجنوبية، هذه التحديات تواجهها الدولة ممثلة بأجهزتها المختلفة سواء الأجهزة الأمنية بالتعاون مع القوات المسلحة أو بقية الجهات الأخرى في الحكومة.

التحديات تعتبر السيطرة عليها موجودة وإذا تكلمنا عن النقطة الأولى وهي التمرد الحوثي في التمرد الحوثي كما تعرفون يعني اليمن واجهة ستة تمردات من الحوثي وتم التعامل معها في كل مرحلة من المراحل بشكل جيد تم حسم كثير من هذه التمردات ولكن في النهاية رأت القيادة السياسية على الدماء التي تسيل كلها دماء يمنية ووافقت للتمرد الحوثي عن النقاط الست وعلى هذا الأساس تم إيقاف الحرب في صعدة نحن نعتقد أنه إذا توقفت الدعم الخارجي وإذا توقفت أيضاً المساندة من بعض الأحزاب السياسية نعتقد أن على هذا التمرد سيكون آخر تمرد للحوثي وإن استمر واستمرت بعض الرسائل الخاطئة لبعض القوى السياسية في الداخل واستمر الدعم الخارجي للتمرد الحوثي فنحن نعتقد أن إعادة الحرب أو إنهاؤها هي بيد الحوثي نفسه هذه النقطة الأولى.

النقطة الثانية القاعدة تنظيم القاعدة هو يهدد الأمن والاستقرار في العالم كله وليس في اليمن فقط، هذا التنظيم يعتبر خطر على كل المجتمعات الدولية ونحن شركاء في الجمهورية اليمنية في مكافحة تنظيم القاعدة وهذا التنظيم الذي تضررت منه الجمهورية اليمنية قبل أي دولة أخرى وحذرنا وحذرت الحكومة اليمنية من تنظيم القاعدة

في الوقت الماضي ولكن نتيجة أنه لم تتضرر به أي دولة من الدول الغربية لم يحدث أي تجاوب وبعد أحداث 11 سبتمبر هنا التفت العالم إلى تنظيم القاعدة الذي سبق أن اکتوت به اليمن الذي سبق أيضاً واجهته الجمهورية اليمنية.

نحن نواجه تنظيم القاعدة وحققتنا كثيراً من الضربات الاستباقية الناجحة وكان آخرها قبل أسبوع في محافظة حضرموت عندما تم التوصل إلى القبض على الخلايا النائمة المشتبه بانتمائها إلى تنظيم القاعدة وتم ضبط 11 عنصراً في محافظة حضرموت وافشال المخططات التي كانوا ينوون القيام بها.

على كل حال بالنسبة لتنظيم القاعدة الجمهورية اليمنية تحقق نتائج طيبة.

بالنسبة للتحدي الآخر وهو الخارجين على القانون، هؤلاء مجموعة يتواجدون في بعض المديريات في محافظة لحج ومحافظة الضالع.

□ هؤلاء مجموعة؟

- مجموعة لا أقل ولا أكثر وقد تم ضبط العديد من هؤلاء الخارجين على القانون الذين يقومون بقطع الطرقات والذين يقومون ببعض الاختطافات.

□ معالي الوزير في الحقيقة أنا متأكد من أن هذا الحوار يهم المشاهدين كثيراً، لأنك من المسؤولين الذين لا يكتفون من الحوارات التلفزيونية. عموماً طيب معالي الوزير دعني أبدأ نقطة نقطة.. من ما ذكرت تحديداً في صعدة أنت تقول إن هناك دعماً من الأحزاب السياسية في الداخل وهناك دعم من الخارج ما هو الدعم الذي يأتي من الأحزاب السياسية في الداخل من وجهة نظر وزير الداخلية؟ - أنا أقول إن هناك رسائل خاطئة ترسل إلى المتمرّد الحوثي من بعض القوى السياسية في الداخل ولو أقول (دعم) بالشكل المفهوم أو ما جاء في سؤالك...

□ والدعم الخارجي ما هو ؟

- أ ما الدعم الخارجي فبالتأكيد هناك دعم خارجي لهذا التمرد ولديه عمق. هذا الدعم الخارجي بالتأكيد موجود.

اليمن من الدول الأولى على مستوى المنطقة العربية التي اتخذت إجراءات قوية في مواجهة تنظيم القاعدة

محافظة مأرب أو أي محافظة في الجمهورية لن تكون بيئة آمنة لتنظيم (القاعدة)

غرف عمليات مشتركة وهناك تبادل لمعلومات بشكل مستمر وتنظيم تعاون بشكل جيد أوكد لكم ان التنسيق بشكل ممتاز وتبادل المعلومات جيدة ولولا هذا التنسيق لكانت النتائج سلبية ولكن التنسيق موجود.

✎ الحمد لله على الأقل نطمئن في هذا البلد ان أجهزتنا الأمنية رفيعة القدر والمقام تسهر علينا وبالتالي تنسيقها قائم دعني انتقل معكم إلى ملف الأمن في المحافظات الجنوبية لبلدنا الحبيب اليمن سيدي ما يعرف بالحراك في المحافظات الجنوبية على تعدد قياداته واختلاف التصريحات القادمة منه وما إلى ذلك؛ إلا انه أصبح حقيقة في المحافظات الجنوبية وأصبح يلفت الأنظار داخليا واقليميا ودوليا لا أريد أن أناقش النتائج إن كانت أخطاء أفضت إلى هذا الأمر من عمه لكن أريد أن أناقش السياسات الأمنية المتبعة الآن في المحافظات الجنوبية؟

-أولا هؤلاء الخارجون على القانون هم ليسوا في المحافظات الجنوبية بلالعموم كما طرحت ولكنهم يتواجدون في بعض المديريات ولان لم تكن في المديريات كلها ولكن في بعض ا لعزل فمثلا في محافظة لحج يوجد هؤلاء الخارجون على القانون في حوالي اربع مديريات.

✎ من هم جميعهم خارجون على القانون ؟

-أنا أقول هؤلاء على القانون يتواجدون في أربع مديريات في محافظة لحج وليس في كل المديريات بشكل كامل يتواجدون في مديريتين أو ثلاث في محافظة الضالع لكن بقية المديريات كلهم يعملون مع الدولة وضمن المواطنين الذين يؤمنون بالوحدة ويؤمنون بالثورة ويؤمنون بالجمهورية والمافاعون عن هذه المكاسب أيضا في محافظة أبين لا يوجد إلا في حوالي ثلاث مديريات، هؤلاء نحن نعتبرهم خارجين على القانون لماذا لأنهم يحركون مسيرات من دون أن يأخذوا تصريحات لأنهم يقومون بقطع الطرق، ويقومون بقتل المسافرين في الطرق الهلوية.

هؤلاء خارجون على القانون ونحن نتعامل معهم في الأجهزة الأمنية بموجب الدستور والقوانين، وقد ضبطنا أكثر من 17 شخصا قاتلا وقاطع طريق الذين قتلوا العنسي والجبل وقاموا بقطع بعض أطراف الأشخاص الذين كانوا يتواجدون في هذه المحافظة الآن أكثر من 17 شخصا موجودون في النيابة الجزائية والمحكمة الجزائية في محافظة لحج وهناك عشرات الذين تم ضبطهم في محافظة الضالع وأبين، وهؤلاء قطاع طرق وقنلة وخاطفون سيارات وقاطرات تعتبرهم مطلوبين أمثبا الأشخاص الذين تم ضبطهم هم الآن في النيابة وفي المحاكم والأشخاص الآخرين لا يزالون مطلوبين أمنيا ستمت متابعتهم أيضا.

✎ معالي الوزير انا لا أناقشك في من له وضع جنائي (قتل، سرقة، اختطف وتقطع) هذا في الحقيقة اصبح تحت طائلة الدستور والقانون أنا أناقشك فيمن يخرجون في مظاهرات سلمية يهتفون شعارات كلام (الحوثي) حمل السلاح وقتل وأنت تخوض معه مفاوضات وتعفو وتعرض عليهم نوعا من الحفاق والوساطة وتحضر الوساطات الإقليمية والدولية، في حين أن إخواننا في المحافظات الجنوبية خرجوا لمظاهرات سلمية قالوا شعارات كلام وأنت تقوم باعتقالهم وتقول إنهم ضد النظام والقانون كيف يفهم الناس هذا الكلام معالي الوزير؟

- من قال لك إنهم خرجوا بمظاهرات سلمية هناك مجموعة يعني بل المظاهرات التي كانوا يخرجون بها يحملون السلاح ولدينا الوثائق التي تدل على هذا وهذه المظاهرات كانوا...

✎ ليست اختراقات ليست اختراقات في هذه المظاهرات؟

- من يقوم بتحريك هذه المظاهرة يتحمل مسؤوليتها يجب ان يلتزم بالدستور والقانون فيطلب...

✎ في الحقيقة قيادة الحراك تتهرب من قطع الطرق وتتهربا من القنلة وتتهربا من يقتلون بالهوية وترفض هذا الأمر وهم يحملون شعارات بعضها تصل إلى الانفصال وفك الارتباك لكنه في الخير يظل كلام .. فهذا (الحوثي) قتل في صعدة يا سيدي وأجربنا معه اتفاقات للمرة السادسة أما هذا فيرفع كلام شعرا؟

- أنا إذا أردت المقارنة بين صعدة والمحافظات الجنوبية وبعض الخارجين على القانون في المحافظات فانا أقول في صعدة طبعاً هذا متمرد وحمل السلاح ضد الدولة وهو يعتبر من الذين قاموا بمقاومة الدولة والسلطة ويعتبر من التبرزات الخطيرة التي واجهتها الدولة بكل حزم ولكنني...

✎ مفهومة في صعدة ومع ذلك أجريت معه اتفاق ؟

- ولكنني أيضا أقول إن الأشخاص الخارجين عن القانون قتلوا عدداً من المواطنين الذين يذهبون في الاعياد إلى عدن وقتلوا مجموعة من الأشخاص الذين يعملون في هذه المحافظات قاموا بقطع الأطراف والأصابع هؤلاء خرجوا مظاهرات ويحملون السلاح هناك لدينا العشرات من أفراد القوات المسلحة والأمن الذين لقوا حتفهم على أيدي هؤلاء الأشخاص.

✎ على يد الحراك؟

- على يد هؤلاء الأشخاص الذين يحركون المظاهرات أنا لا أعرف أن هناك حراكا ولكني اعتبرهم خارجين على القانون.

✎ جميعا معالي الوزير؟

- لماذا لأنه عندما تحركت الدولة وتحركت أجهزة الدولة للقبض على علي سيف العبدلي الذي قام بقتل ثلاثة من أبناء القبيلة نجم حوله الأشخاص الذين تسمونهم ذراكا وحملوا السلاح في وجه الأجهزة الأمنية أنا أقول لدي قضية سياسية فعلية يعني يكون حزب سياسي أو يناقش قضيته بالطرق السياسية أما أن يحمل السلاح ويقطع الطريق وان يقتل رجال الأمن ورجال القوات المسلحة والمواطنين فهذا أنا لا اعتبره إلا قاطع طريق وخاطف.

* معالي الوزير في الحقيقة هناك اتهامات للأجهزة الأمنية أنها تسعى إلى توريث الحراك في المحافظات الجنوبية بالعنف وبالتالي تجد المبرر لضربه واعتقاله لإنهاء هذا الحراك الذي يفر مضجع النظام في صنعاء فهل هذا المنطق سليم وبالتالي عليكم في السلطات الأمنية أن تراجعوا حساباتكم أن هؤلاء أبناء البلد وإذا كان الابين رفع صوته في وجه العائلة فعلى العائلة أن تحتوي هذا الابن لا ان تلفظه جانبا وتدفعه نحو العنف فهل انتم لديكم سياسات معينة أم ماذا في مواجهة الحراك في المحافظات الجنوبية ؟

- يا أخي أنا أولا أوكد لك أن أبناء محافظة الضالع ولحج وأبين وشبوة وكل المحافظات الجنوبية والشرقية هم وحدويين يعني تربية وثقافة ووطنية وحدويون إلى العظم ولكن أنا أقول هؤلاء الأشخاص هم لا يمثلون أبناء المحافظات الجنوبية نحن نتعامل معهم بحكمة ومرونة عالية وهناك العشرات من الأفراد والضباط والصف والجنود الذين لقبوا حتفهم وهناك المئات.

✎ أية حكمة يا معالي الوزير وماذا عن القصف الذي تم قبل

حوار

اليمن من الدول الأولى على مستوى المنطقة العربية التي اتخذت إجراءات قوية في مواجهة تنظيم القاعدة

محافظة مأرب أو أي محافظة في الجمهورية لن تكون بيئة آمنة لتنظيم (القاعدة)

المطلوبين وعددهم ثمانية وقدموا إلى المحكمة الجزائية وصدرت بحقهم أحكام بالإعدام، باقي شخص فار، ولكن الأغلبية كلهم ضبطناهم من كل مكان من كل محافظة من محافظات الجمهورية لماذا أخي تتكلمون عن قضية درهم القدسي وهناك كثير من القضايا.

✎ في الحقيقة معالي الوزير لو تحدثنا عن مواطن واحد فهذا شيء مهم خاصة أنني أتحدث مع وزير الداخلية شخصيا.

- هذا صح وأنا أقول إن الجناة قاتلي درهم القدسي تم ضبطهم وصدرت بحقهم أحكاما بالإعدام عليهم وهم داخل السجن ولم يبق إلا شخص واحد وإن شاء الله سوف نصل إليه.

✎ معالي الوزير فيما يتعلق بأقسام الشرطة في بلدانا الحبيبة اليمن أولا من هذا المنبر أوجه التحية والاحترام والتقدير لأجهزتنا الأمنية حتى أقسام الشرطة الذين يخدموننا ويسهرون على أمننا والمقابل أتمنى تحسين أوضاعهم التي أحيانا تبدو صعبة ومتواضعة ومن جانب آخر نسأل عما نشرته بعض الصحف مؤخرا من أن أحد المواطنين تم إراقه في أحد أقسام الشرطة وعلك قرأت في الصحف أن أحد المواطنين تعرض للتعذيب في قسم شرطة، مواطن آخر تعرض - أنا أعرف أن هذه ربما قد تكون إجتهادات أفراد وليست سياسات دولة لكن أين هي وزارة الداخلية؟

- أولا أنا معك انه بالنسبة لمراكز الشرطة وحتى أكون واقعيا انه لايد أن يتحسن العمل في مراكز الشرطة بشكل كبير وأنا بشكل مستمر أقوم بزيارات لهذه المراكز بل وأغلقت بعض مراكز الشرطة تماما، نتيجة لضعف الأداء ولعدم رضائي عن بعض أداء ضباط الشرطة في مراكز الشرطة، ولهذا نحن لدينا الآن مشروع، هذا المشروع لنا سنتين ندرسه في كيفية أن نعيد تجهيز وتأهيل مراكز الشرطة، هذا المشروع إن شاء الله سنبدا به في منطقة معين، نأمل أن يؤدي إلى تغيير وجه مركز الشرطة لأن مركز الشرطة هو أساس العمل الأمني وأنا من هنا أقول دائما وألتيق مع كل ضباط الشرطة إنه هناك فجوة أحيانا نلاحظ أن بين قسم الشرطة وبين المواطن ولابد أن نعمل على ردم هذه الفجوة.

✎ في ما يتعلق بالمواطنين ؟

- في ما يتعلق بالمواطنين أولا هذا المواطن الذي تقول إنه حرق، هذا المواطن هو أحرق نفسه في الحقيقة وأنا تابعتم الموضوع بنفسي وتم إسعافه.

✎ الجماعي ؟

- نعم هذا الذي في احد مراكز الشرطة احرق نفسه والتحقيق جرى والنيابة مطلعة على الموضوع ولو كانوا احرقوه في الشرطة لكانت قامت القيامة ولم تقعد، ولكن هو احرق نفسه.

✎ المعلومات لديك مؤكدة ؟

- مؤكدة مائة في المائة ، مؤكدة عندي وعند النيابة وعند القضاء .

✎ والمواطن الآخر الذي نقلت الصحف انه تعرض للتعذيب ؟ - لا يوجد أي أنا لا أنكر أن هناك بعض الإساءات في مراكز الشرطة وأنا أتابعها بشكل دقيق ولكن...

✎ وفي المقدمة أيضا نخطف الجميل ونشكر أقسام الشرطة والمؤسسات الأمنية على الخدمات التي يقدمونها للبلد لكن نسأل؟

- نعم، نعم ولكن هناك تحسن وهناك إمكانيات، نحن في الفترة الأخيرة رفدنا مراكز الشرطة بأكثر من ثمانين سيارة ورفدناهم بضباط خريجين وهناك آلية للتعقيب على مراكز الشرطة وأهم مشروع هو إعادة تأهيل مراكز الشرطة الذي إن شاء الله سنقدم عليه في الفترة المقبلة.

✎ معالي الوزير سوالي الأخير لضيق الوقت والا فالأسئلة في المجال الأمني لا تنتهي معالي الوزير في الحقيقة أعلنت وزارة الداخلية مؤخرا عن أرقام مهولة لضحايا أو قتلى او من يلقون حتفهم نتيجة الحوادث المرورية في الطرقات والشوارع في الجمهورية ربما أن أعداد القتلى الذين أعلنتم عنهم بالألاف تفوق أعداد حرب من الحروب في صعدة أو أحيانا مواجهة عسكرية بين إسرائيل والشعب الفلسطيني أحيانا في بعض المنعطفات فما معنى كل ذلك معالي الوزير ؟

- طبعاً مشكلة المرور هي مشكلة عالمية وهي موجودة في كل مكان ونحن عندما نسبة الضحايا كل عام تقريبا تتجاوز الثلاثة آلاف متوفى في حوادث صدام السيارات مشكلة المرور هي مشكلة تتعلق بكثير من الجهات، هناك لبس في الموضوع أحيانا.

✎ تقصد الأشغال والطرقات ؟

- الأشغال والطرقات والسائق حتى الأحوال الجوية.. مشكلة المرور تتأثر بكثير من العوامل وكذلك رجل المرور أيضا فنحن من جهتنا .

✎ لا توجد يا سيدي إرشادات في الطرقات كافية؟

- نعم .. وهناك التباسا إذ يعتقد بعض الناس أن إرشادات الطرقات هي على المرور.

✎ وهي على من ؟

- يعتقد بعض الناس أن إشارات المرور التي في الشوارع هي على المرور وهي في الحقيقة ليست على المرور بل على وزارة الأشغال.

✎ إشارات المرور مسؤولية الأشغال، إرشادات في الطرق مسؤولية الأشغال ؟

- مسؤولية الأشغال، المرور عليه أن يوجد كادر المرور وأن يتابع المخالفات في الشوارع ولكن الشارع ومحل وقوف السيارات هذا على المحافظات.

✎ معالي الوزير لم يعد لدي وقت... معالي الوزير كنت أطلقت تصريحاتي في فترة من الفترات أن الأمن يسيطر على كل ذرة من تراب الوطن فهل هناك سيطرة أمنية في اليمن أم هناك اختراقات أمنية تضعف سلطة أجهزة الأمن؟ - ولا زلت عند تصريحى أن الأمن يسيطر على كل مكان في الجمهورية اليمنية ولكن مع وجود الأمن توجد الجريمة ويوجد قطاع الطرق، يوجد القنلة ويتم التعامل معهم وهذا موجود في أي مجتمع.. في العالم كله الجريمة موجودة والأمن موجود في كل مكان في الجمهورية اليمنية، وأنا بهذه المناسبة أطمئن المواطنين إنه لا قلق فالنواحي الأمنية جيدة ولكن هناك تضخيم من بعض وسائل الإعلام وعندما أقرأ أنا بعض الصحف وأنا مطلع على القضية أتصور أن هناك قضية أخرى فانا أوكد أن الأمن مسيطر في كل مكان بدليل الأرقام التي طرحتها لك على مستوى ضبط الجريمة.

✎ سببها اللقاء المشترك؟

- بالتأكيد.

✎ لماذا؟

- لماذا لا يستجيبون لدعوة فخامة الأخ الرئيس.

✎ لديهم اتفاق فبراير يا سيدي لم يتم تنفيذ بنوده .

- واتفاق فبراير لم يكن المؤتمر الشعبي أو القيادة أو الحكومة تتخلى عنه في الحقيقة هذه الدعوة وجهت من رئيس الجمهورية وكان يفترض على القوى السياسية واللقاء المشترك أن يلتقطها وأن لا يفوتوا هذه الفرصة.

✎ يعني في الحقيقة هم أدري بطريقة اختيارهم لمواقفهم السياسية وليس مبررا أن يكون وزير الداخلية هو من يحدد لأحزاب المعارضة ماذا يختارون اليس كذلك؟ - طبعاً ولكنني أقول كانت فرصة، عندما يعلن رئيس الجمهورية أنه (نريد الحوار ونحن على استعداد أن يكون اللقاء المشترك شريكا في الحكم)، ماذا بعد؟ أليست هذه فرصة طيبة أن تلتقطها كل القوى السياسية؟

✎ في الحقيقة السلطة والمعارضة يعرفون بعضهم جيدا وهم يعرفون مدى جدية هذا العرض من عدمه حين يقدم إلى بعضهم البعض لكن أنا الآن لست في حوار بين السلطة والمعارضة. معالي وزير الداخلية في الحقيقة أنت اعترضت على مقدمتي حين تحدثت عن فلتان أمني موجود في هذا البلد الحبيب الغالي على قلوبنا اليمن.. سيدي العزيز هناك من يعتقد أن السلطات الأمنية والمؤسسة العسكرية باكملها في البلد تشتت جهودها ما بين مواجهة جبهة الحوثي في صعدة ومواجهة القاعدة في كل مكان تتواجد فيه القاعدة وأحيانا لمواجهة بعض القلاقل والمشاكل هنا أو هناك كما لو أن المؤسسة الأمنية والعسكرية تستدعي إلى جهات عديدة فتكون عاجزة عن حماية الوحدة مرة أخرى إذا قامت دعاوى مسلحة للانفصال وبالتالي انعكس على هذا الأمر فلتان امني وعودة التقطعات والاختطافات وتفجير أنبوب نفط هنا ومولد كهرباء هناك وما إلى ذلك كل هذا إلا يدل على فلتان أمني معالي وزير الداخلية؟

إطلاقاً وأنا أتكلم معك بالأرقام، منذ من بداية عام 2009م إلى منتصف عام 2010م أكثر من اثنين وثمانين ألف شخص الذين تم ضبطهم من قبل الأجهزة الأمنية في مختلف محافظات الجمهورية، أكثر من مائة وستين إلى حد الآن من الخاطفين وقطاع الطرق الذين تم ضبطهم من

الدولة لا تنوي القيام بأي حرب إطلاقا .. والحرب السابعة متوقفة على إرادة الحوثي

الاعتداء على مبنى الأمن السياسي بعدن رد يائس على الضربات التي تلقاها تنظيم (القاعدة)

نمارس عملنا بموجب القوانين النافذة ولن نلجأ الى أسلوب القمع

التعامل مع كل حالة على حدة.. يتم التعامل مع التمرد الحوثي على حدة ويتم التعامل مع كل هذه القضايا بطرق مختلفة أنا أوكد مرة أخرى ان هناك تضخيماً لقضية ما يسمى

بالحراك في المحافظات الجنوبية هؤلاء المجموعة لا يمثلون أبناء المحافظات الجنوبية يا أخي أبناء المحافظات الجنوبية بالملايين هم متواجدون الآن معنا في القوات المسلحة والأمن يخدمون ويؤدون واجبهم في صعدة وفي تعز وفي الحديدة وفي الضالع وفي لحج هؤلاء أبناء المحافظات الجنوبية يؤدون واجبهم في كل مرافق الدولة وهم إخواننا ونحن لا نشعر بأنه هناك فرق بيننا يعني واحد من محافظة عدن وواحد من محافظة تعز نحن إخوة واليمنيين منذ الأزل يعتبرون إخوة وموحدين فانا أقول على أنه لا يوجد هناك أي تفكير بالشكل الذي يطرح على أنه هناك خطة للدولة أن تهيب الأجواء لقتل بعض المواطنين بحيث أنها تقوم بضرب هؤلاء الأشخاص الذين يمثلون الحراك كما تسميهم.

✎ سوالي كان معالي الوزير هل هناك مراجعات للسياسات الأمنية في المحافظات الجنوبية يعني سياسات أمنية تحتوي المشهد تكون سياسات دولة ترعى أبنائها لا سياسة طرف يختصم مع طرف في بلد واحد؟

- على كل حال في المحافظات طبعاً كما تعرف هناك انتخابات أجريت وانتخبوا محافظين من أبناء المحافظات وهناك سلطة محلية في كل محافظة هذه السلطة المحلية المحافظ يعتبر هو رئيس اللجنة الأمنية في المحافظة يتم طبعاً اجتماع اللجان الأمنية في مختلف المحافظات بشكل مستمر ويضعون الخطط على ضوء الخطة العامة التي توجه من وزارة الداخلية وهناك تنسيق متكامل بين الأجهزة الأمنية في كل محافظة من محافظات الجمهورية وهناك صلاحيات كبيرة للمحافظ وللسلطة المحلية وللأجهزة الأمنية نعم هناك خطط موجودة على المستوى المركزي وهناك خطط تفصيلية لكل محافظة من المحافظات ويتم تقييم هذه الخطط بشكل مستمر سوا من قيادة وزارة الداخلية أو من اللجنة الأمنية في المحافظات.

✎ في الحقيقة هناك تصريحات مؤخرا من منشورة لقيادات امريكية وأوروبية في المفوضية الأوروبية وهنا في المعهد الديمقراطي الأمريكي ال (ان دي أي) ومؤخرا حتى للامين العام لدول مجلس التعاون الخليجي العلية،جميعهم يرون أن مشكلة اليمن لن تحل إلا بالحوار وليس بالعنف أو بالمواجهات أو الصدامات معالي الوزير أما من سبيل لتهدا هذه القلاقل الأمنية في بلدانا.. أما من أمل لينتهي هذا الصدام الذي نعيشه في هذا البلد؟

- طبعاً الحوار كما سعتهم في 22 مايو فخامة الأخ الرئيس القائد المشير علي عبدالله صالح دعا أحزاب اللقاء المشترك ودعا كل التنظيمات السياسية إلى إجراء الحوار بل ودعاهم إلى المشاركة في الحكومة وهذه الدعوة لاقت استجابة كبيرة سواء في الداخل أو في الخارج أو على المستوى العالمي، ولكن هناك عشرات وهذه التعتررات سببها يعني اللقاء المشترك نحن مع الحوار.